

تاريخ الإرسال (2017-12-31)، تاريخ قبول النشر (2018-01-27)

أ. يحيى حمزة محفوظ كبها^{1*}
د. احمد ضياء الدين حسين¹
¹ قسم الدراسات الإسلامية / جامعة اليرموك
^{*} البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48

E-mail address: yahiakabaha17@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها ومعلماتها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (131) معلماً ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام 48. واستخدم الباحثان استبيان اشتمل على المعايير الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج أن مستوى توافر معايير كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين قد كان (مرتفعاً)، حيث جاء بعدي المحتوى والمادة العلمية في المرتبة الأولى، تلاه بعد التقويم وأنواعه، ثم بعد النتائج التعليمية (الأهداف) وجميعها جاءت بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد شكل الكتاب وطريقة إخراجها وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعدي معيار مقدمة الكتاب، والاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة وبمستوى متوسط لكل منهما، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بضرورة اهتمام مطوري الكتب بالمقدمة وصياغتها بشكل واضح وتثيير دافعية الطالب، واستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، والتنوع بالوسائل والأنشطة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

كلمات مفتاحية: التقويم، الكتب، التربية الإسلامية، المرحلة الابتدائية، فلسطين المحتلة عام 48.

Evaluation of the books of Islamic education for the elementary grades in occupied Palestine in 48

Abstract:

The study aimed to identify the evaluation of the books of Islamic education for elementary grades from male and female teachers' viewpoints. The descriptive survey approach was used to achieve the objectives of the study. The sample consisted of (131) teachers who studied Islamic education for the primary stage in the Arab schools in occupied Palestine in 1948. A questionnaire that included the standards that must be met in Islamic education books for the primary stage. The results showed that the availability level of Islamic educational books standards from teachers' viewpoints was (high), where the two dimensions; the content and scientific material ranked first, evaluation and its types ranked second, then educational outcomes ranked third at a high level for all. The book shape and how it is produced ranked fourth at a medium level. While criteria of book introduction, strategies, teaching methods, tools and activities were ranked fifth at a medium level for each. Results showed that there are statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the estimates of teachers of Islamic books standards for grades the primary level was attributed to gender variable for females, and there were no statistically significant at ($\alpha \leq 0.05$) differences in teachers' estimations according to the variables (scientific qualification, years of experience). In the light of the results of the study, the researchers recommend that the developers of the books should take a keen interest in the introduction, formulate it clearly and stimulate student motivation, using modern teaching strategies and methods, and diversify the methods and activities included in Islamic education textbooks for the primary stage.

Keywords: Calendar, books, Islamic Education, Elementary School, Occupied Palestine in 48.

المقدمة

لما كانت التربية الإسلامية ذات أهمية في تنشئة الأجيال ورعايتهم، فإنّ مناهج التربية الإسلامية الصحيحة والمناسبة تستطيع تكوين أشخاص صالحين ومسؤولين، كما تستطيع إيجاد المجتمع المتطور الذي يعيش في أمان وسلام، والتربية الإسلامية لا تقتصر على إعطاء الطلبة تعاليم العبادة كأركان الإيمان فحسب، بل إنّها تتعلق في جميع مجالات الحياة الإنسانية، شخصية كانت أم سياسية أم اجتماعية أم أخلاقية... وبالتالي فإنّ التربية الإسلامية ومناهجها المتوازنة الشاملة والمرنة، تستطيع منح الطلبة الشخصية المتوازنة في حياتهم؛ ليكونوا طلبة متوازنين في دنياهم وآخرتهم، في عبادتهم وعملهم، في حاجاتهم الذاتية وحاجات مجتمعهم، ومتوازنين في أدائهم لمسؤولياتهم تجاه ربهم، ودينهم، وأنفسهم، وأسرهم، ومجتمعهم، كما تستطيع دفع الطلبة إلى التطور والتجديد في إطار الشريعة وانتمائهم إليها (حاج عثمان، 2001)، وتعد المناهج الدراسية بمفهومها الشامل العامل الرئيس في إيجاد المخرجات التربوية القادرة على الخروج من الأزمة التي تمر بها أمتنا الإسلامية، وبناء المشروع الحضاري للأمة الإسلامية من خلال إعادة تشكيل عقل المسلم القادر على استلهام الماضي والتفاعل مع معطيات العصر؛ لتحقيق الأصالة الإسلامية وتصويب الرؤية الحضارية (مطالقة، 2006).

وتعد مقررات التربية الإسلامية للمراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية في فلسطين عام 48 من المقررات التي تسير وفق منهجية وفلسفة جديدة ومتجددة تنبثق من رؤية وزارة الأديان والمعارف، لذلك لا بد من إجراء دراسة تقويمية وتقييمية لها في ضوء معايير تقويمية تسهم في تطويره وتأهيله بما يتناسب ورؤية المجتمع الإسلامي الفلسطيني.

وانطلاقاً مما تقدم قام الباحثان بدراسة مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 48 لمعايير المنهاج الجيد من ناحية، ومدى مراعاته لمنظومة القيم والاتجاهات الخاصة بالثقافة الإسلامية من ناحية أخرى، وبالتالي فإنّ الدراسة الحالية تناولت إلى جانب الدراسة التقويمية والتطويرية ومبادئ الاستخدام الفعال لذلك المنهاج عبر توظيف منهجية علمية موضوعية، مدى مراعاة مناهج التربية الإسلامية لمعايير التربية الإسلامية عبر وضع أدوات تتمتع بدرجة من الصدق والثبات للكشف على طبيعة محتوى مناهج التربية الإسلامية من حيث الشكل والمضمون سعياً لتطويرها وتحديثها.

مشكلة الدراسة

حسب اطلاع الباحثين فإنه يندر وجود دراسات متعلقة بمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48، وقد قام الباحثين بالبحث عن الدراسات السابقة في فلسطين المحتلة في هذا المجال لكنه لم يجد دراسة عن هذا الموضوع، إلا تلك البحوث أو التقارير حول تطوير التربية الإسلامية بصورة عامة، بالرغم من أنّ المناهج الدراسية تحتاج إلى تقويم مستمر لمعرفة مدى تناسبها مع أسس بنائها، ويرى الباحثان أنّ مناهج التربية الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 48 تحتاج إلى تقويم وتطوير مستمرين من فترة زمنية إلى أخرى لتنسجم مع متطلبات وحاجات وطموحات الطلبة، ولتناسب والمجتمع الإسلامي العربي الفلسطيني وأهدافه، ومتطلبات العصر في فلسطين المحتلة عام 48. ومن خلال اطلاع الباحثين على الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48، والتي تُدرّس من سنوات، وجد الباحثان أنّ تلك الكتب بحاجة إلى مراجعة كونها لا تحمل معاني التطوير والتجديد فيها، وكذلك من خلال اطلاع الباحثان على أدبيات البحوث السابقة وجد أنّ هناك معايير يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي الجيد. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقويم كتب التربية الإسلامية

لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من خلال الكشف عن مستوى توافر معايير كتب التربية الإسلامية في هذه المنهاج من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة توافر معايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين؟

2. هل تختلف تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف إلى مستوى توافر معايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين الذين يدرسون هذه الكتب.

2. التحقق من وجود اختلاف في مستوى توافر معايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 كما يقدره المعلمون تبعاً لاختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة بالآتي:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة النظرية من أهمية موضوعها المتعلق بتقويم كتب التربية الإسلامية، حيث أنّ هذه الدراسة تعد من الدراسات الأولى التي تتناول كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من منظور تقويمي - حسب علم الباحثين-، ويمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثون في الدراسات الإسلامية بما تقدمه من معلومات حول كتب التربية الإسلامية بفلسطين المحتلة عام 1984 تثري الأدب النظري المتعلق بكتب التربية الإسلامية.

الأهمية التطبيقية:

إنّ تسليط الضوء على حال مناهج التربية الإسلامية في مدارس فلسطين المحتلة عام 1948 بكل عناصرها، يساعد القائمين عليها باتخاذ قرارات بشأن تقويم وتطوير مستمرين من فترة زمنية إلى أخرى لتنسجم مع متطلبات وحاجات المجتمع ومستجدات ومتغيرات العصر وطموحات الطلبة، ولتناسب والمجتمع الإسلامي العربي الفلسطيني وأهدافه، ومتطلبات العصر في فلسطين المحتلة عام 48، بالإضافة إلى أنّ عملية التقويم هذه تساعد في توجيه مسار هذا المنهاج وتطوير عناصره، ومن ثم تحقيق الهدف المنشود من هذه المناهج. ويمكن أنّ تساعد الدراسة المؤسسات التربوية في فلسطين المحتلة عام 48 كالمؤسسات التي تعنى بطلبة الجامعات، والمراكز الثقافية التي تعنى بالمناهج في فلسطين المحتلة عام 48، وتساهم في بلفت نظر معدي ومطوري المناهج في فلسطين المحتلة عام 1984 حول توافق مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية الحالية مع معايير

كتب التربية الإسلامية. ومن المؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في سلك التربية والتعليم في المدارس وخارجها، حيث أنها تكشف حقائق علمية وتربوية، كما تساهم في إطلاع لجان أولياء أمور الطلبة في المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام 48 على واقع كتب التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 48.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام 48.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2018م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تقويم وتقييم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من منظور المعلمين والمعلمات وفق معايير ورؤى تربوية إسلامية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

التقويم: "هو العملية التي تهدف إلى دراسة مدى نجاح الأهداف والوسائل والأساليب المستخدمة، من أجل إعطاء القائمين على البرنامج صورة واقعية تساعدهم في التطلع للمستقبل ووضع خطط البرامج الجديدة" (الخطيب والخطيب والفرح، 2000، 261)، ويعرف إجرائياً بعملية تشخيص وعلاج شاملة ومستمرة، تسعى للكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية وتسلط الضوء عليها في ضوء المعايير التقويمية التي طورها الباحثان على شكل استبيان.

المنهاج: "هو مجموع الخبرات التربوية الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والعلمية... التي تخططها المدرسة وتهيؤها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك" (حسن، 2012، 26). ويعرف إجرائياً بمنهج التربية الإسلامية للمراحل التعليمية الثلاث وعناصرها (الأهداف والغايات، المحتوى والمادة التعليمية، الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية، والتقويم، وشكل الكتاب وطريقة إخراجها).

التربية الإسلامية: "هي منظومة المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية المبنية على أصول الإسلام في تعليم وتزكية وإصلاح الأمة المسلمة أفراداً وجماعات بشكل مستمر ومتكامل وبكل الوسائل المشروعة، بقصد تحقيق العبودية لله تعالى في الدنيا والفوز برضوانه تعالى في الآخرة" (خطابته، 2012، 51). وتعرف إجرائياً بعملية بناء وإعداد شخصية طالب صفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 وتنمية جميع جوانب شخصيته الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتوجيهها وفق منهج الإسلام ومبادئه وتعاليمه وأهدافه في مختلف مجالات الحياة.

مناهج التربية الإسلامية: "هي الأساليب أو الطرق الصحيحة التي يمكن بواسطتها إيصال الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة إلى نفسية المتعلم أو الإنسان المسلم من خلال استثمار المعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة، للوصول بالنهاية إلى إيجاد الشخصية الإسلامية الراشدة والقادرة على العمل والنهوض بأمانة الرسالة التي تحملها الإنسان بما يحقق الارتقاء بالحياة الدنيا، وعمارة الكون ضمن منهج الله تعالى الذي لا يتغير بتغير زمان أو مكان" (الربابعة، 2010، 52). وتعرف إجرائياً بجميع المناهج الدينية الإسلامية التي تدرس في المدارس العربية في صفوف المرحلة الابتدائية في مدارس فلسطين المحتلة عام 48، والتي تتضمن تعاليم الدين الإسلامي، ومعتزف بها من قبل وزارة المعارف.

فلسطين المحتلة عام 48: هي منطقة جغرافية سلّخت عن فلسطين التاريخية بعد حرب 1948، التي حملت تداعيات مصطلح النكبة من سيطرت إسرائيل على ما مساحته 20.770 كم² ما نسبته 77.4% من مساحة الأرض الفلسطينية، إلى جانب تشريد 740 ألف فلسطيني خارج أرضهم" (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1983، 180). وتعرف إجرائياً بالأراضي الفلسطينية التي احتلها اليهود عام 1948، حيث تشمل كل فلسطين باستثناء الضفة الغربية وقطاع غزة، وتمّ تطبيق الدراسة الحالية في المدارس العربية الموجودة على أراضيها.

المرحلة الابتدائية: هي المرحلة الأولى من حياة الطالب التعليمية في المدرسة وتسبق المرحلة الأساسية في فلسطين المحتلة عام 48، وتشمل الصفوف (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس).

الدراسات السابقة

لم يجد الباحثان بحدود اطلاعهما دراسات سابقة تناولت موضوع تقويم مناهج التربية الإسلامية في مدارس فلسطين المحتلة عام 48 للمرحلة الابتدائية، غير أنه عثر على بعض الدراسات، التي تطرقت إلى بعض جزئيات هذه الدراسة وعلى كتب التربية الإسلامية لمراحل أخرى، وفيما يلي عرضاً لها: قام المنيص (2001) بدراسة هدفت إلى تقويم مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل في الأردن، وذلك للكشف عن نقاط القوة والضعف فيه، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة من الذين يدرسون كتاب الثقافة الإسلامية في اربد، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ مقدمة الكتاب جاءت مناسبة من حيث توضيح وحدات الكتاب والأهداف العامة، وأنّ لغة الكتاب سهلة وواضحة وأنّ الوسائل التعليمية انطبقت بدرجة متوسطة على كتاب الثقافة الإسلامية، وعدم توافر إشارات إلى استخدام الأجهزة الكهربائية كوسائل تعليمية، وفي مجال التقويم بينت النتائج أنّ الأسئلة قادرة على قياس مدى تحقق الأهداف، كما أنّ شكل الكتاب وطريقة إخراجها مناسبة للطالب، وخلصت الدراسة إلى أنّ أهداف المنهج التعليمية ارتبطت بأهداف وفلسفة التربية والتعليم في الأردن، واشتملت على نتاجات التعلم الثلاث: المعرفية، والانفعالية، والنفسحركية، وخلو المنهاج من كلّ أنواع التمييز الاجتماعي والعرقي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير عينة البحث لمدى انطباق معايير المنهاج على كتاب الثقافة الإسلامية تعزى للجنس والمؤهل التعليمي.

وأجرى مان يونو (2002) دراسة هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وتكوّنت عينة الدراسة من (117) معلماً ومعلمة من معلمي الشريعة وطلبتهم للمرحلة الثانوية في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وتمّ توزيع استبانتين إحداهما على المعلمين والأخرى على الطلبة. وأظهرت النتائج أنّ تقديرات المعلمين المتعلقة بأهداف التربية الإسلامية وغاياتها بدرجة عالية، كما جاءت تقديرات المعلمين والطلبة المتعلقة بأساليب التدريس بدرجة عالية، بينما جاءت تقديرات المعلمين والطلبة المتعلقة بالوسائل التعليمية متدنية، وحصلت الأنشطة التعليمية على درجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على عناصر المنهاج تعزى لمتغير المؤهل وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على عناصر المنهاج تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة عبد الجليل (2003) إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين. وتكوّنت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة من معلمي الصف السابع الأساسي للتربية الإسلامية في مدارس محافظة نابلس بفلسطين، وتمّ تطوير استبانته لجمع البيانات، واشتملت على محاور: اتجاهات الكتاب، وأهدافه، ومحتواه، وتقنياته التربوية، وشكله وكشافه، وأسئلته التقويمية. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين الذين يقومون بتدريس كتاب التربية الإسلامية للصف السابع كانت عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي للتقويمية للمعلمين والمعلمات تعزى إلى متغير الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي والتخصص، ومكان المدرسة، وسنوات تدريس المادة.

وهدفت دراسة أديجي (Adedeji, 2007) إلى تقويم مناهج المدارس الإسلامية الخاصة في جنوب غرب نيجيريا، وتكوّنت عينة الدراسة من (1206) طالباً و (118) معلماً و (60) مدير مدرسة من المدارس الإسلامية الخاصة في جنوب غرب نيجيريا. ولجمع البيانات تمّ استخدام استبيان تقييم احتياجات الطلبة، واستبيان تقييم المناهج للمعلمين، واستبيان تقييم المناهج الدراسية لمديري المدارس، بالإضافة إلى إجراء مقابلات. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أوجه قصور في المناهج الدراسية للمدارس الإسلامية الخاصة في جنوب نيجيريا، مثل عدم موازنة المناهج الدراسية، وعدم وجود شكل لمعايير موحدة مناهج هذه المدارس، وعدم وجود كتب مدرسية موحدة في هذه المدارس الأمر الذي جعل كل مدرسة من هذه المدارس كأنها في منطقة مختلفة، ممّا أدّى إلى خلق عدد لا يحصى من المشاكل لمنتجات هذا النظام المدرسي.

وقام الحكمي (2010) بدراسة هدفت إلى وضع أسس علمية لبناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في السعودية في ضوء متطلبات فقه الواقع، حيث حددت الدراسة الأسس العلمية لبناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية. وتمّ استخدام استبانة حدّد فيها أسس بناء المناهج لجمع البيانات، واشتملت على (6) محاور، وهي: بناء الأهداف، وبناء المحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وأنشطة التربية الإسلامية، والتقويم. وتكوّنت عينة الدراسة من (362) فرداً من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. وأظهرت النتائج أنّ جميع الأسس المحددة في الاستبانة لبناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات فقه الواقع مناسبة من وجهة نظر عينة الدراسة وبالتالي صالحة لبناء هذه المناهج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الأسس العلمية المحددة في الاستبانة والتي على ضوئها يتم بناء مناهج التربية الإسلامية. وأوصت الدراسة بضرورة العمل بأسس بناء المناهج التي توصلت إليها الدراسة لبناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في السعودية.

وناقشت دراسة مفلح (Muflih, 2011) دراسة تحليلية لعمليات تطوير منهج التربية الإسلامية في الأردن، وذلك باستخدام المنهج النوعي والأساليب الكمية، حيث تمّ استخدام استبانة وإجراء مقابلات لجمع البيانات من معلمي التربية الإسلامية في الأردن. وأظهرت النتائج العديد من الإيجابيات في عملية تطوير المناهج الدراسية للتربية الإسلامية في الأردن. وبالإضافة إلى ذلك، تشير إلى أنه قد تم القيام بالكثير من عمليات التطوير على المناهج منذ بداية النظام الرسمي لنظام التعليم في الأردن في أوائل الثمانينيات. ومع ذلك، يوجد حاجة للكثير من التحسينات التي ينبغي القيام بها على محتوى المناهج الدراسية لرفع

مستوى مناهج التربية الإسلامية لتتوافق مع التطورات العالمية في مجال التعليم الحديث دون الإخلال بالعنصر الروحي الذي يكمن في صميم التربية الإسلامية.

وقام حماد (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعايير جودة المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين، ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء استبانة تضمنت (9) محاور، وهي: المقدمة، والأهداف، والمحتوى، وعرض المحتوى، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والتقويم، وإخراج الكتاب، وتنظيم المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من (43) معلماً ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية بمدارس محافظة خان يونس. وأظهرت النتائج أن مجال المحتوى حصل على أعلى متوسط، يليه مجال إخراج الكتاب، في حين أن تنظيم المحتوى حصل على نسب متوسطة في بعض المعايير وضعيف في البعض الآخر، أما باقي المجالات فقد حصلت على متوسطات عالية ومتوسطة وضعيفة، مما يدل على أن الكتب كانت متوسطة الجودة في التنظيم والمحتوى.

وهدف دراسة البسام (2015) إلى تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وفق اقتصاد المعرفة وفق آراء معلمات التربية الإسلامية والمشرفات التربويات بمكة المكرمة، وتم استخدام الدراسة المنهج الوصفي، واستخدام استبانة وأداة تحليل محتوى لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (315) فرداً من معلمات التربية الإسلامية والمشرفات التربويات بمكة المكرمة. وأظهرت النتائج أن درجة تضمن كتب التربية الإسلامية المطورة لمتطلبات اقتصاد المعرفة جاء بدرجة عالية من وجهة نظر عينة الدراسة، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن أعلى المجالات تضمنها هو مجال النمو المعرفي وأقلها المجال التكنولوجي. وقد أوصت الدراسة بعقد لقاءات دورية تجمع المعلمات والمشرفات التربويات ومقومي المناهج لتبادل الخبرات وتزويدهم بالمقترحات في تقويم الكتب الدراسية.

وأجرى مصطفى (2017) دراسة هدفت إلى تقصي تقديرات معلمي التربية الإسلامية لملاح تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (190) فرداً من معلمي التربية الإسلامية في مديرية إربد الأولى، وتم تطبيق الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن ملاح التطوير في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لنوعهم الاجتماعي وخبراتهم التدريسية، ومؤهلهم العلمي ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لتخصصاتهم الأكاديمية لصالح تخصص التربية الإسلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على ما توفر من دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد اختار الباحثان أوتقها صلة بدراسته، وقد تباينت الدراسات السابقة في المواضيع التي تناولتها، حيث تناولت بعض الدراسات تقويم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من حيث اتجاهات الكتاب، وأهدافه، ومحتواه، وتقنياته التربوية، وشكله، وتقويمه مثل دراسة عبد الجليل (2003)، وتناولت دراسات أخرى تقويم كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في محاور المقدمة، ولغة الكتاب، والوسائل التعليمية، والتقويم، وطريقة إخراج الكتاب مثل دراسة المنيص (2001)، واستقصت دراسة مصطفى (2017) ملاح تطوير

كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وكشفت بعض الدراسات عن أسس بناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية من حيث الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والتقويم مثل دراسة الحكمي (2010)، وبحثت دراسة البسام (2015) في تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة الابتدائية في ضوء اقتصاد المعرفة، أما دراسة حماد (2011) فبحثت في معايير جودة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في جوانب: مقدمة الكتاب، وأهدافه، والمحتوى، وعرض المحتوى، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والتقويم، وإخراج الكتاب، وتنظيم المحتوى. وإن جميع هذه الدراسات لم تتعرض إلى مناهج التربية الإسلامية في مدارس فلسطين المحتلة عام 48 التي تمثل خصوصية الواقع الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين. كما تتناول الدراسة الحالية المرحلة التعليمية الابتدائية، وهذه الدراسة شاملة لكافة عناصر التقويم والمنهاج على حد سواء، كما تركز هذه الدراسة على تأليف الكتاب وإخراجه وآلية تصميمه الخارجي والداخلي، ومدى تغطيته لحاجات الفرد والمجتمع والأحداث الجارية. وقد تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المحور العام المتمثل في دراسة وتحليل مناهج التربية الإسلامية والأدوات التي تمثلت بالاستبيان وآلية معالجة البيانات التي تم جمعها.

الإطار النظري

المنهاج من منظور تربوي إسلامي

تعددت التعريفات للمنهاج التربوي من منظور إسلامي، حيث عرف بأنه "منظومة الخبرات التربوية التي تهيئها المؤسسة التربوية لطلبتها لمساعدتهم على النمو الشامل المتوازن إيمانياً وجسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، بما يحقق خلائتهم في الأرض وفق هدى الله" (موسى، 2004، 33)، بالإضافة إلى أنه "نظام متكامل من المعارف والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والقيم الإنسانية المتغيرة، المخططة والهادفة التي يتفاعل معها الطلبة تحت إشراف المدرسة، لمساعدتهم على بلوغ كمالهم الإنساني المتمثل في العبودية لله تعالى، بإتباع إجراءات تدريسية سليمة وملائمة: (هندي، 2009، 43). فالمنهاج يسعى لتثبيت القيم والحقائق المتعلقة بهذا التصور وإكسابها للمتعلمين بما يحقق النمو والتكامل الإنساني في شخصياتهم، وهو الحقائق الخالدة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والخبرة البشرية المكتسبة التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها بقصد إيصال كل متعلم إلى كماله الإنساني من خلال إقراره بالعبودية لله تعالى، وذلك وفق أساليب تعليمية وأساليب تقويم ملائمة (صالح، 2000). وهناك من يرى بأنه عبارة عن "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة تبعاً لتغير الزمان والمكان والحاجات الإنسانية" (مدكور، 2006، 61).

أهمية المنهاج التربوي الإسلامي

تعد التربية الإسلامية، عملية تعليم مفاهيم تعاليم التربية الدينية الإسلامية بشكل مستمر، ويجب أن تسعى مؤسسات التربية والتعليم إلى تعليم ومساعدة الطلبة على اكتساب جوانب مختلفة من المعرفة ضمن معالم الإسلام من خلال استخدام منهج جيد التصميم والإخراج (Hashim & Langgulung, 2008). وتظهر أهمية المنهاج لكل عناصر المنظومة التربوية وخاصة المجتمع والمعلم والمتعلم؛ فالمجتمع يطمئن على سلامة مسيرة التعليم، ويعتقد بأن المنهاج يوفر متطلباته ويلبي احتياجاته، ويشبعها، ويتأكد من نقل ثقافة الأمة وتراثها إلى الأجيال القادمة، ويوفر الفرص لتحسين المخرجات التعليمية، والمعلم يزود

بمرجعية موحدة للتعليم ويوفر له فرص النجاح في عمله، ويوفر له قدرة على إثراء المنهاج نفسه، ويفتح له آفاق جديدة من المعرفة وربطها بالحياة، والمتعلم تتضح له النتائج التعليمية، ويشارك بفاعلية في البرامج وينتقل به نحو التعليم المتقن المحسن المجود (خوالدة وعيد، 2011). قال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (الذاريات: 56)، كما تكمن أهمية التربية الإسلامية في إعداد الشخصية الإسلامية للإنسان والعناية المتميزة بها، وتعزيز الوعي الفكري الناضج للفرد المسلم، وغرس القيم والفضائل؛ ليتمكن من الحياة السعيدة الهانئة والعيش بالأجواء الآمنة في شتى مجالات الحياة بقدرات علمية ومعرفية حكيمة (العمر، 2013).

ومن هذا المنطلق تكمن أهمية مناهج التربية الإسلامية في مدارس فلسطين المحتلة عام 1948 في كونها تعمل على صقل شخصية الإنسان المسلم العربي الذي يعيش في كنف دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي تسعى جاهدة إلى طمسه وتهويد مقدساته وعزله عن محيطه العربي والإسلامي، وأيضاً تكمن أهميتها في تشكيل الوعي الفكري الصحيح لدى الطالب المسلم وتعمل على إعداده فكرياً لمواجهة ومجابهة حملات التشويه والتزوير لتاريخه ومعتقداته وتراثه وثقافته، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على شخصيته وكيانه، وأيضاً تكمن أهميتها في حفظ التراث التربوي الإسلامي من حملات التهويد والطمس وفي كشف المؤامرة التي يقوم بها مفكرو وقادة دولة الاحتلال الإسرائيلي من خلال تزوير الحقائق وغسل الأدمغة لدى الطلبة العرب في مدارس فلسطين المحتلة عام 1948، ومن خلال شرعنة أحقية اليهود في الأرض المحتلة عام 1948 والمسجد الأقصى.

تقويم المناهج تربوياً

يهدف التقويم التربوي إلى دراسة مدى نجاح الأهداف والوسائل والأساليب المستخدمة، من أجل إعطاء القائمين على البرنامج صورة واقعية تساعدهم في التطلع للمستقبل ووضع خطط البرامج الجديدة (لخطيب والخطيب والفرح، 2000)، ومن خلال التقويم التربوي يتم جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث، ثم القيام بتحليل هذه المعلومات والبيانات للخروج بقرارات تتوافق مع تحقيق الأهداف التربوية (البدائية، 2010). ويعرف التقويم في مجال المناهج بأنه تلك العملية التي تهدف إلى جمع المعلومات أو البيانات عن بعض جوانب المنهج أو بعض نتاجاته التعليمية، ثم تبويب هذه البيانات ومعالجتها بأساليب وصفية أو إحصائية لاتخاذ قرار بشأن المنهج ومحصنته، وفي ضوء ذلك يكون تقويم المنهج هو عملية تحديد صلاحيته وقيمه التربوية، بغية إصدار حكم أو قرار بشأن استمرار المنهج أو تطويره أو إلغائه في التربية الإسلامية (علي، 2011). وأشار بدوي (2011) إلى أنّ عملية التقويم التعليمي تقوم على الجمع والتحليل والتفسير للبيانات والمعلومات كمية وكيفية عن الموقف التعليمي أو سلوك الطلبة نواتج التعلم، بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار، فيما يتصل بالتغييرات والتحسينات المطلوبة في المناهج وطرق تدريسها، وفي توجيه الطلبة وإرشادهم.

وتعد عملية التقويم من العمليات الحيوية والضرورية في مجالات الحياة المختلفة، وفي مجال العملية التربوية خاصة، وذلك لما ينتج عن تلك العملية من مراجعة ومتابعة وتعديل للمسارات للوصول إلى الأفضل؛ فمن خلال التقويم التربوي يتم تحديد الصعوبات والمعوقات ونقاط الضعف التي تحول دون تحقيق أهداف العملية التربوية وتحسين وتطوير تلك العملية، وتحتاج العملية التربوية إلى تقويم مستمر من خلال تناول أهدافها وطرق التدريس فيها والأنشطة ومحتواها، ومناهجها، لتحديد مواطن القوة لتعزيزها والضعف لوضع حلول لها (مصلح، 2010).

أهمية تقويم المناهج

تعد المناهج الدراسية بمفهومها الشامل العامل الرئيس في إيجاد المخرجات التربوية القادرة على الخروج من الأزمة التي تمر بها الأمة الإسلامية، وتعتبر أيضا العامل المحوري في بناء المشروع الحضاري من خلال إعادة تشكيل العقل المسلم القادر على استلهام الماضي والتفاعل مع معطيات العصر، لتحقيق الأصالة الإسلامية وتصويب الرؤية الحضارية (مطالقة، 2006).

ويعد التقويم من أهم عناصر النظام التعليمي، لما ينتج ويترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذا النظام؛ فإن لم تكن عمليات التقويم على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية، جاءت النتائج مضللة وغير صحيحة، مما يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر النظام التعليمي أكثر مما تفيد (الخليفة، 2003).

وإنَّ تقويم المناهج التربوية ذو أهمية كبيرة لكل الأطراف المشتركة في العملية التربوية من المعلمين والطلبة والإدارة التربوية، فتبدو أهمية التقويم بالنسبة للمعلم في تقويم أدائه التدريسي ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف التعليمية، والحكم على فاعلية الاختبارات التي استخدمها في قياس تحصيل طلبته، وتعريفه بجوانب القوة والضعف في دراستهم وسلوكهم، وبالنسبة للطلاب يعمل التقويم على تزويده بالتغذية الراجعة حول مدى التقدم الذي أحرزه في بلوغ الأهداف المرجوة، ويكشف له عن جوانب القوة والضعف في تعلمه، وبالنسبة للإدارة التربوية فإنَّ التقويم يفيدها في تقديم صورة وصفية تشخيصية لجميع جوانب العملية التربوية؛ فيعرفها إلى مدى فاعلية المناهج المدرسية وأهداف ومحتوى وطرق وأساليب ووسائل وأنشطة تعليمية، ومستوى أداء المعلمين وكفاءتهم التدريسية ومدى التقدم في مستوى التحصيل التعليمي والسلوكي للطلبة، ويمثل التقويم غاية في الأهمية بالنسبة لمطوري المناهج، وذلك لأنه يعرفهم على فعالية البرامج الدراسية، إضافة إلى انه يساعد مؤلفي الكتب الدراسية على تحسين مؤلفاتهم، كما يساعد وزارة التربية على اتخاذ القرارات الصائبة في ضوء المعلومات التي يقدمها عن الظروف التي تحيط بالعملية التعليمية (هندي، 2009؛ الخليفة، 2003).

تقويم الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي أحد عناصر المنهاج الذي يغطي عنصر المحتوى في المنهاج مع الاستفادة من بقية العناصر، وهو المصدر الرئيس لتعلم المتعلمين، وهو مصدر مقروء، ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة ومن المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي سيتعلمها المتعلمون، ويجب أن يكون مفتوح النهاية يسمح بإثرائه وتحديثه وتعديله؛ فالكتاب هو التطبيق العملي للمنهاج وهو يعكس أسس المنهاج ممثلة بفلسفة المجتمع، ومنظومته القيمية، ويعكس الكتاب أهداف المنهاج الأربعة الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم (مرعي والحيلة، 2004)، ولطالما كان الكتاب المدرسي وما زال من أكثر الأدوات التعليمية استخداماً في المدارس، إذ تعتمد المواد الدراسية المختلفة التي تتضمنها مناهج الدراسة في مختلف مراحل التعليم على بعض الكتب المقررة، ويعد الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للمعلم في العملية التعليمية إذ يحظى بمكانة متميزة من قبل المعلمين كمادة للتدريس، وتفسير الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، والتزويد بمكونات المعرفة الأساسية والقيم والاتجاهات والمهارات الضرورية المراد إسبابها للطلبة عبر منظومة تراكمية منظمة ومرئية (كاظم وجابر، 2007).

ويتصف الكتاب المدرسي الجيد بمجموعة من المواصفات، حيث يجب أن تعطى مقدمة الكتاب نظرة شاملة عن الكتاب، وأن يوازن محتوى الكتاب بين مجالات التعلم المختلفة، فلا يهتم بتقديم المعرفة فحسب، بل يهتم أيضاً بأسلوب تعلمها وبتكوين الاتجاهات، والقيم السليمة، والمهارات والعادات الصحيحة لدى المتعلم وتنمية قدرته على التفكير، وأن يتصف محتوى الكتاب بالحدثاء ومسيرة التطورات التكنولوجية الحديثة، ويشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزءاً أساسياً من مضمون المادة التعليمية، كما يجب ترتيب المادة ترتيباً منطقياً ونفسياً بحيث تلائم طبيعة الموضوع والتعلم، ويراعي العرض الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما في الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة، ويستخدم في عرض المادة التعليمية الأشكال الإيضاحية اللافتة والملونة والمثيرة للاهتمام وذات العلاقة الواضحة المباشرة بمحتوى المادة التعليمية، وأن يكون خالياً من الأخطاء اللغوية، وجمله قصيرة بعيدة عن الحشو وأسلوبه سهل يساعد على الدراسة الذاتية، وأن يحتوي على قائمة تمثل المصادر والمراجع التي يمكن الرجوع إليها، وفيما يتعلق بالإخراج يجب أن تستخدم فيه مواصفات الإخراج الفنية كنوع الخط أو بنوطها الملائمة لخصائص المتعلم وطبيعة المادة التعليمية، وأن توضح الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة ولافتة للنظر (مرعي والحيلة، 2004؛ العياصرة، 2010، عليات، 2006).

مما سبق يتبين الدور الفعال والمهم للكتاب المدرسي الذي يعد المرجع الرئيس للمعلم، حيث يعتمد عليه في إيصال المادة التعليمية والقيم والاتجاهات والأفكار والمعارف للطلبة؛ فالكتاب المدرسي بحاجة دائمة للتعديل والتطوير والتقويم بما يتلاءم مع معطيات ومستجدات العصر ليكون قادراً على تحقيق أهداف المنهاج. وإنَّ عملية تقويم الكتاب المدرسي مهمة للغاية، حيث أنَّها إحدى الأركان الأساسية التي يقوم عليها المنهج، وبشكل الوثيقة الرسمية المكتوبة للمنهج بكافة مكوناته، الوعاء الذي يحوي المادة العلمية بشكل مكتوب، والخبرات التي يسعى المنهج من خلاله إلى إكسابها للمتعلمين، بالإضافة إلى وجود ثلاث جوانب رئيسة للكتاب المدرسي يجب تقويمها وهي محتوى الكتاب، وطريقة عرض المحتوى، وفعاليتيه في التدريس، ولتقويم الكتاب المدرسي فإنَّه يلجأ المختصون إلى بناء قوائم ضبط موحدة أو استبيانات موحدة لتقويم الكتاب المدرسي، وبخاصة في البلدان ذات النظام التربوي المركزي (عسيلان، 2011).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي والمنهج المسحي الذي يعتمد على تجميع البيانات بواسطة الاستبيان، التي تمَّ إعدادها بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة، بهدف تقويم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في مدارس الداخل الفلسطيني من منظور تربوي إسلامي.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام 48، والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة تقريباً موزعين على (576) مدرسة.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (131) معلم ومعلمة، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تمّ توزيع (140) استبانة واسترداد (131) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (44%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	62	47.33%
	أنثى	69	52.67%
	المجموع	131	100.0%
المؤهل العلمي	دبلوم	26	19.85%
	بكالوريوس	73	55.73%
	ماجستير	30	22.90%
	دكتوراه	2	1.53%
	المجموع	131	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	9.92%
	من 5-10 سنوات	32	24.43%
	أكثر من 10 سنوات	86	65.65%
	المجموع	131	100.0

يظهر من الجدول (1) ما يلي: بالنسبة لمتغير الجنس بلغ عدد المعلمين من الذكور (62) وبنسبة مئوية (47.33%)، ومن الإناث (69) وبنسبة مئوية (52.67%). وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي بلغ عدد المعلمين من فئة دبلوم (26) وبنسبة مئوية (19.85%)، ومن فئة بكالوريوس (73) وبنسبة مئوية (55.73%) ومن فئة ماجستير (30) وبنسبة مئوية (22.90%)، ومن فئة دكتوراه (2) وبنسبة مئوية (1.53%). وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة بلغ عدد المعلمين من فئة أقل من 5 سنوات (13) وبنسبة مئوية (9.92%)، ومن فئة (10-15) (32) وبنسبة مئوية (24.43%) ومن فئة أكثر من 10 سنوات (86) وبنسبة مئوية (65.65%).

أداة الدراسة

استخدم الباحثان أداة لتحديد تقديرات المعلمين للمعايير الواجب توافرها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين، تتمثل بالاستبيان، بهدف الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة، وتمّ إعداد فقرات الاستبيان بالاستعانة بدراسة (حاج عثمان، 2001) ودراسة مان يونو (2002) ودراسة المنيص (2001)، وتكوّن بصورته الأولية من (173) فقرة، وبعد تطبيق مؤشرات الصدق والثبات تكوّن بصورته النهائية من (136) فقرة موزعة على خمسة مجالات ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وهي: المقدمة - معايير مقدمة الكتاب (10) فقرات، والنتائج التعليمية - الأهداف

(25) فقرة، المحتوى والمادة العلمية (35) فقرة، الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة وتضمن (40) فقرة موزعة على أربعة محاور (الاستراتيجيات، الوسائل، الوسائل المتوفرة، أنواع الأنشطة)، والتقويم (16) فقرة موزعة على محورين (التقويم، أنواع التقويم)، وشكل الكتاب وطريقة إخراجها (10) فقرات، ملحق (2).

الصدق الظاهري للاستبيان

بغرض التأكد من صدق الاستبيان تمّ عرضها على (8) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مناهج التربية الإسلامية والقياس والتقويم واللغة العربية، وذلك بهدف الحكم على مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وأية تعديلات يرونها مناسبة، حيث تمّ الأخذ بآراء واقتراحات المحكمين وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة.

العينة الاستطلاعية

لأغراض التأكد من مؤشرات صدق الاستبيان وثباته وصلاحياتها للتطبيق، تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (70) فرداً من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، حيث كانت النتائج على النحو التالي:

• ثبات الأداة (الاستبيان)

بهدف التحقق من درجة ثبات أداة الدراسة، تمّ تطبيق الاستبيان على أفراد العينة الاستطلاعية وهم (70) فرداً من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة، لأغراض استخراج مؤشرات الاتساق الداخلي لجميع فقرات ومجالات المقياس، حيث تمّ استخدام طريقة (كرونباخ ألفا)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (2) معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
المقدمة_معايير مقدمة الكتاب	10	0.89
النتائج التعليمية (الأهداف)	25	0.96
المحتوى والمادة العلمية	35	0.97
الاستراتيجيات والطرائق التدريسية	8	0.86
الوسائل	11	0.92
الوسائل المتوفرة	4	0.85
أنواع الأنشطة	5	0.86
مساهمة الأنشطة	12	0.92
أنواع التقويم	6	0.90
التقويم	10	0.88
شكل الكتاب وطريقة إخراجها	10	0.87
الأداة ككل	136	0.89

يظهر من الجدول (2) أن معاملات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة (الاستبيان) بلغت (0.89)، وتراوحت معاملات الثبات لمجالات الدراسة بين (0.85-0.96)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (0.70).

تصحيح الأداة

تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي من أجل تصحيح وتفسير البيانات الخاصة بالاستبيان، بهدف قياس درجة تقديرات المعلمين لمدى انطباق المعايير على مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين. وكانت درجات الاستجابة على أسئلة الاستبيان وفق الآتي:

- مجالات (معايير مقدمة الكتاب، النتائج التعليمية (الأهداف)، المحتوى والمادة العلمية، الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة (الوسائل)، الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة (أنواع الأنشطة)، التقويم، شكل الكتاب وطريقة إخراجها) مرتبة كالتالي: تمّ إعطاء موافق (5)، موافق بشدة (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة (1).

- مجالات الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة (الاستراتيجيات، الوسائل المتوفرة، أنواع الأنشطة)، أنواع التقويم، مرتبة كالتالي: تمّ إعطاء دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، لا استخدمه (1). كما تمّ الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية:

$$3 / 5 = 1.33 \text{ حيث أن طول الفترة } = 1.33$$

- أقل من 2.33 درجة استجابة منخفضة.
- من 2.33-3.66 درجة استجابة متوسطة.
- من 3.67 إلى 5.00 درجة استجابة مرتفعة.

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من المتغيرات، وهي:

1. المتغيرات المستقلة التصنيفية (Independent variables)، وتشمل المتغيرات الآتية:

أ. الجنس: وتمثل في مستويين: "ذكر، أنثى".

ب. المؤهل العلمي: وتمثلت في أربعة مستويات: "دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه".

ج. سنوات الخبرة: وتمثلت في ثلاثة مستويات "أقل من 5 سنوات، بين 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات".

2. المتغيرات التابعة (Dependent variables): وهي متغير وحيد تمثل في استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان الخاص بتقويم مناهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين. وتحديد درجة تقدير المعلمين لمدى انطباق المعايير على مناهج التربية الإسلامية.

المعالجة الإحصائية

تمّ معالجة البيانات التي تمّ جمعها من عينة الدراسة باستخدام جهاز الحاسب الآلي بواسطة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وتمّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجالات الاستبيان والاستبيان ككل.

2. اختبار تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA) لفحص التباين والفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبر).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة التي هدفت للكشف عن مدى توافر كل معيار من المعايير الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين الذين يدرسون هذه الكتب، وفيما يلي عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر معايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 من وجهة نظر المعلمين؟ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كل معيار من المعايير، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازلياً، وذلك كما في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توافر معايير كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمون في فلسطين المحتلة عام 48، مرتبة تنازلياً.

المرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المحتوى والمادة العلمية	3.78	0.78	مرتفع
2	التقويم وأنواعه	3.77	0.71	مرتفع
3	النتائج التعليمية (الأهداف)	3.73	0.74	مرتفع
4	شكل الكتاب وطريقة إخرجه	3.69	0.73	مرتفع
5	المقدمة - معايير مقدمة الكتاب	3.63	0.70	متوسط
5	الاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة	3.63	0.71	متوسط
	الكلية	3.69	0.57	مرتفع

يلاحظ من الجدول (3)، أن مستوى توافر المعايير في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في فلسطين ال 48 قد كان (مرتفعاً) وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وبانحراف معياري قدره (0.57)، ويعزى ذلك إلى مراعاة كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية معايير جودة الكتاب المدرسي الجيد وتنظيمه بشكل عام من وجهة نظر المعلمين. حيث جاءت أبعاد المعايير وفقاً للترتيب التالي: بعد المحتوى والمادة العلمية في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وبانحراف معياري قدره (0.78)، ويعزى ذلك إلى واضعي منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية قد التزموا بمعايير محتوى الكتاب التربوي الجيد الذي يراعي الجوانب الإدراكية والوجدانية والمهارية لدى المتعلم، ومناسبة المحتوى لمستوى طلبة المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى اشتغال الكتب على القيم والمبادئ الإسلامية المستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المتوافقة مع تحقيق أهداف فلسفة التربية والتعليم. تلاه بعد التقويم وأنواعه في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وبانحراف معياري قدره (0.71)، ويدل ذلك على الاهتمام بتضمين كتب التربية الإسلامية وسائل التقويم التربوي وأنواعه الذي يعد المكوّن الرئيس لكل أنظمة التعليم، ويمكن من تقييم فعالية التعليم

والممارسات التعليمية ودرجة إنجاز الطالب، والتحقق من مدى إجابة الطالب للمهارات، لذا جاءت أسئلة وتمارين الكتاب لقياس مدى تحقق الأهداف العامة والخاصة لكتاب التربية الإسلامية. وفي المرتبة الثالثة جاء بعد النتائج التعليمية (الأهداف) وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وبانحراف معياري قدره (0.74)، وهذا يدل على ارتباط الأهداف التعليمية لكتاب التربية الإسلامية بأهداف فلسفة التربية والتعليم. تلاه بعد شكل الكتاب وطريقة إخراجها وبمستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام بالترتيب الفني والشكلي للكتاب وترتيب محتوياته، بحيث يكون مصمم بطريقة تجذب الطالب إلى التعلم وتساعد على تسهيل فهم واستيعاب المحتوى. وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء بعدي المقدمة - معايير مقدمة الكتاب، والاستراتيجيات والطرائق التدريسية والوسائل والأنشطة وبمستوى متوسط لكل منهما وبمتوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري مقداره (0.70)، (0.71) على الترتيب، ويعزى ذلك إلى عرض مقدمة الكتب بصورة ملائمة لتوضيح وأجزاء الكتاب ووحداته والأهداف العامة للكتاب، بالإضافة إلى أن أساليب التدريس المتضمنة بكتب التربية الإسلامية لا تزال بصورتها التقليدية المعتمدة على التلقين والاعتماد على السبورة بالتدريس، بالإضافة إلى ضعف التنوع في طرق التدريس حتى لا يشعر الطالب بالملل بسرعة، والافتقار إلى الأنشطة التعليمية التي تسهم بالموازنة بين الجانبين النظري والتطبيقي في التعليم، عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والفعالة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الجليل (2003) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين الذين يقومون بتدريس كتاب التربية الإسلامية للصف السابع حول المنهاج كانت عالية، كما تتفق مع نتيجة دراسة مان يونو (2002) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين المتعلقة بأهداف التربية الإسلامية وغاياتها بدرجة عالية، بينما جاءت تقديرات المعلمين المتعلقة بالوسائل التعليمية متدنية، وحصلت الأنشطة التعليمية على درجة تقدير متوسطة، ونتيجة دراسة حماد (2011) التي أظهرت أن مجال المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا حصل على أعلى متوسط، يليه مجال إخراج الكتاب. وتختلف هذه النتائج مع نتيجة دراسة المنيص (2001) التي أشارت إلى أن مقدمة كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي جاءت مناسبة من حيث توضيح وحدات الكتاب والأهداف العامة، وأن لغة الكتاب سهلة وواضحة وأن الوسائل التعليمية انطبقت بدرجة متوسطة على كتاب الثقافة الإسلامية، وفي مجال التقويم بينت النتائج أن الأسئلة قادرة على قياس مدى تحقق الأهداف، كما أن شكل الكتاب وطريقة إخراجها مناسبة للطالب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والجداول (4) و(5) توضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تبعاً (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المتغيرات
0.58	3.58	62	ذكر	الجنس
0.53	3.81	69	أنثى	
0.64	3.69	26	دبلوم	المؤهل العلمي
0.52	3.75	73	بكالوريوس	
0.56	3.63	30	ماجستير	
0.32	2.85	2	دكتوراه	
0.48	3.87	13	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.55	3.75	32	5-10	
0.58	3.65	86	أكثر من 10 سنوات	

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة عن معايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تعزى إلى المتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين (3-way-ANOVA) على تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48، والجدول (5) يوضح ذلك. الجدول (5) نتائج تحليل التباين (3-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في تقديرات المعلمين لمعايير مناهج كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
الجنس	1.633	1	1.633	5.439	.021
المؤهل العلمي	1.540	3	.513	1.710	.168
سنوات الخبرة	.513	2	.256	.854	.428
الخطأ	37.229	124	.300		
المجموع المصحح	41.170	130			

يظهر من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الإناث (3.81)، بينما بلغ للذكور (3.58). ويدل ذلك على وجود اختلافات في تقديرات المعلمين والمعلمات حول كتب التربية الإسلامية، وربما يكون الذكور أكثر اطلاعاً من الإناث في تقدير ما يجب أن يكون عليه المنهاج وخاصة بالنسبة للقيم الإسلامية وإنشاء جيل واعى بهذه القيم، وخاصة في المرحلة الابتدائية التي تغرس في نفوس الطلبة الاتجاهات الإيجابية نحو الشريعة الإسلامية، وبالتالي من وجهة نظر الذكور يجب على المناهج أن تكون أفضل مما عليها الآن، أمّا الإناث ربما أخذن التقييم على أساس مدى مناسبته كمنهاج تعليمي ومحتوى دراسي عادي دون الأخذ بالاعتبار بأنه

يجب أن يؤسس لجيل واعٍ بالقيم الإسلامية السمة لذلك جاءت تقديراتهن أعلى من الذكور في مدى مناسبته للمرحلة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الجليل (2003) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمعلمات حول تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي للتقويمية تعزى إلى متغير الجنس، ونتيجة دراسة المنيص (2001) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير المعلمين والمعلمات لمدى انطباق معايير المنهاج على كتاب الثقافة الإسلامية تعزى للجنس.

ويظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تقديرات المعلمين لمعايير كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48 تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، حيث لم تصل قيمة "F" لمستوى الدلالة الإحصائية. ويعزى ذلك تقارب واتفاق رؤية المعلمين حول كتاب التربية الإسلامية فهم يتعرضون لنفس ظروف البيئة التعليمية ونفس ظروف العمل والخبرات التعليمية، كما يتلقوا نفس عمليات الإشراف التربوية من قبل وزارة المعارف، ويخضعون لنفس الدورات تدريبية ويستعينون بنفس الأدلة للكتاب المدرسي، لذا جاءت تقديراتهم متشابهة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الجليل (2003) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمعلمات حول تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي للتقويمية تعزى إلى متغيري الخبرة والمؤهل العلمي، ونتيجة دراسة المنيص (2001) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير المعلمين والمعلمات لمدى انطباق معايير المنهاج على كتاب الثقافة الإسلامية تعزى للمؤهل التعليمي، ونتيجة دراسة مان يونو (2002) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على عناصر منهاج التربية الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل وسنوات الخبرة.

التوصيات

يوصي الباحثان في ضوء نتائج الدراسة بالآتي:

1. ضرورة اهتمام مطوري المناهج بالمقدمة وصياغتها بشكل واضح بحيث تثير دافعية الطالب لدراسة الكتاب.
2. ضرورة اهتمام مطوري المناهج باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، والتنوع بالوسائل والأنشطة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بحيث توازن بين التعلم النظري والتطبيق، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
3. الاهتمام بتنمية التفكير العلمي الناقد والإبداعي وذلك من خلال تضمين أنشطة تمثل قضايا يمكن تفسيرها من خلال الخبرات السابقة للطلبة.
4. تعزيز مشاركة المعلمين والمعلمات والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم عند تطوير المناهج، حيث أنهم هم الذين يدرسون المنهاج ومطلعون على مواطن الضعف والقوة فيه.

قائمة المصادر والمراجع

- البدائية، يحيى مريخل عبد الله. (2010). *بناء أنموذج لتقويم منهج التربية الإسلامية (ط1)*. عمان: دار صفاء.
- بدوي، رمضان مسعد. (2011). *المنهج وطرق التدريس (ط1)*. عمان: دار الفكر.
- البسام، نجلاء. (2015). *تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وفق اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بالعاصمة المقدسة (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة أم القرى، السعودية.
- حاج عثمان، عدنان بن حاج. (2001). *مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام بين الواقع والطموح (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*، جامعة اليرموك، اردب، الأردن.
- حسن، شوقي. (2012). *تطوير المناهج: رؤية معاصرة*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الحكمي، عبد الله محمد أحمد. (2010). *الأسس العلمية لبناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات فقه الواقع (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*، جامعة أم القرى، السعودية.
- حماد، شريف. (2 أيار، 2011). *جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه. ورقة بحثية مقدمة إلى "المؤتمر الوطني للتقويم التربوي" فلسطين: رام الله*.
- خطاطبه، عدنان مصطفى. (2012). *الأصل العقدي للتربية الإسلامية (ط1)*. دار الكتاب الثقافي، اردب - الأردن.
- الخطيب، رداح والخطيب احمد والفرح وجيه. (2000). *الإدارة والإشراف التربوي - اتجاهات حديثة (ط3)*. اردب: دار الأمل.
- الخليفة، حسن جعفر. (2003). *المنهج المدرسي المعاصر - المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات*. السعودية: مكتبة الرشد ناشرون.
- خوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2011). *المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها (ط1)*. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- الربابعة، فراس محمد سليمان. (2010). *المنهاج التربوي الإسلامي في مراحل التعليم الأولى في القرنين الرابع والخامس الهجريين (رسالة دكتوراه)*، جامعة اليرموك، اردب.
- صالح، عبد الرحمن. (2000). *المنهاج الدراسي رؤية إسلامية*. عمان: دار الياقوت.
- عبد الجليل، محمد. (2003). *تقويم كتاب التربية الإسلامية الفلسطيني للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس (رسالة ماجستير)*، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عسيلان، بندر بن خالد حسن. (2011). *تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجود الشاملة (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة أم القرى، السعودية.
- علي، محمد السيد. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية (ط1)*. عمان: دار المسيرة.
- عليمات، عبير راشد. (2006). *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (ط1)*. عمان: دار الحامد.
- العمر، مريم محمود. (2013). *المنهاج التربوي الإسلامي في القرون الثلاثة السادس والسابع والثامن للهجرة (أطروحة دكتوراه)*، جامعة اليرموك، اردب.

- العياصرة، وليد رفيق. (2010). *التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية*. عمان: دار المسيرة.
- كاظم، احمد خيرى وجابر، عبد الحميد جابر. (2007). *الوسائل التعليمية والمنهج (ط1)*. عمان: دار الفكر.
- مان يونو، محمد شكري. (2002). *تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة اليرموك، اربد.
- مدكور، علي. (2006). *نظريات المناهج التربوية*. مصر: دار الفكر العربي.
- مرعي، توفيق احمد، والحيلة، محمد محمود. (2004). *المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها (ط4)*. عمان: دار المسيرة.
- مصطفى، انتصار غازي. (2017). *ملاحم تطوير كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 25 (1)، 288-310.
- مصلح، نسيم نصر خميس. (2010). *تقويم مناهج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية (رسالة ماجستير غير منشورة)*، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- مطابقة، احلام محمود. (2006). *تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الأردن.
- المنيص، ابراهيم حسن. (2001). *تقويم مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية - دراسة تقويمية لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (1983). *فلسطين: تاريخها وقضيتها*. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- موسى، فؤاد محمد. (2004). *علم مناهج التربية من المنظور الإسلامي (ط1)*. مصر: دار الإسراء.
- هندي، صالح ذياب. (2009). *طرائق تدريس التربية الإسلامية (ط1)*. عمان: دار الفكر.
- Adedeji, L. L. (2007). *An Evaluation of the Curricula of Private Islamic Schools in South-West Nigeria: Design of a new Curriculum* (Doctoral dissertation), University of Lagos School of Postgraduate Studies, Nigeria.
- Hashim, C. N., & Langgulung, H. (2008). Islamic religious curriculum in Muslim countries: The experiences of Indonesia and Malaysia. *Bulletin of Education & Research*, 30 (1), 1-19.
- Muflih, M. H. (2011). *An analytical study of the development of the Islamic education curriculum in Jordan* (Doctoral dissertation), University of Birmingham, UK.